بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التّعليم العالي

جامعة أمّ القرى

كليّة اللغة العربيّة

قسم اللغة والنّحو والصّرف

من قواعد الترجيح في إعراب القرآن الكريم:

إذا دار الكلام بين التأسيس والتأكيد فحمله على التأسيس أولى

إعداد الدّكتور

عبد الله بن محمّد بن عيسى المسمليّ

أستاذ اللغويّات المشارك في كليّة اللغة العربيّة بجامعة أمّ القرى

مقدّم إلى المؤتمر القرآني الدولي السنوي مقدس 4 الذي ينظمه مركز بحوث بجامعة ملايا بماليزيا في الفترة من 14 إلى 15 / 6 / 1435هـ

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبيــاء والمرســلين ســيّدنا محمّــد وعلى آلــه وصــحبه أجمعين ، أمّا بعد :

فـإنّ من قواعـد الـترجيح في إعـراب القـرآن قاعـدة تقديم التأسيس على التأكيد إذا دار الأمر بينهما ، وذلك أن الآيـة القرآنيـة إذا احتمـل إعرابهـا وجهين : أحـدهما يؤكـد معنى سابقًا ، والآخـر يؤسـس لمعـنى جديـد ، قُـدّم الوجـه الذي يضيف معنى لم يذكر من قبل ، وهذا الأولى .

وتأتي هذه الورقة لتضيء هذه القاعدة وتعـرّف بهـا ، وتجمـع ضـوابطها ، وتبسـط القـول في تطبيقاتهـا ، وقـد جاءت مباحثها على النّحو الآتي **:**

1. التمهيــد : نبــذة عن قواعــد الــترجيح في إعــراب القرآن .
2. المبحث الأول : قاعدة ترجيح التأسـيس على التأكيـد – مفهومها ونشأتها .
3. المبحث الثاني : ضوابط الترجيح بهذه القاعدة .
4. المبحث الثالث : تطبيقـات في إعـراب القـرآن على هذه القاعدة .
5. الخاتمة : للنتائج والتوصيات .

التمهيد

لكلّ علم قواعد يُؤسّس عليها وضوابط يحتكم إليها ، ومن ذلك علم إعراب القرآن الكريم فله قواعد نصّ علماؤه عليها لا تخطئها العين في كتب الإعراب المشهورة أو مصنفات التفسير التي تُعنى بإعراب القرآن أو مؤلفات التأصيل النحوي المهتمة بالتطبيق الإعرابي ، فقد نصوا على هذه القواعد والضوابط ورجّحوا الأقوال بناءً عليها ، منها ما يتعلق بالمعنى ومنها ما يتعلق باللفظ .

فمن هذه الضوابط والأسس ما يلي[1] :

1- وجوب مراعاة صحّة المعنى وحمل اللفظ على قواعد الصناعة المعروفة .

2- تجنّب التّخريج على ما لم يثبت في العربيّة ، قال الإمام السيوطي : (أن يكون – أي المُعرب- مليًا بالعربية ، لئلا يخرّج على ما لم يثبت)[2] .

3- حمل ألفاظ القرآن على الأوجه القوية لا على الضعيف والشاذ ،قال أبو عبيد القاسم بن سلام : (وإنما يحمل القرآن على أعرب الوجوه وأصحها في اللغة والنحو) .

ويقول أبو حيّان : (وهكذا تكون عادتنا في إعراب القرآن لا نسلك فيه إلا الحمل على أحسن الوجوه ، وأبعدها من التكلف ، وأسوغها في لسان العرب . ولسنا كمن جعل كلام الله تعالى كشعر امرئ القيس ، وشعر الأعشى ، يحمله جميع ما يحتمله اللفظ من وجوه الاحتمالات . فكما أن كلام الله من أفصح كلام ، فكذلك ينبغي إعرابه أن يحمل على أفصح الوجوه)[3].

---

[1]() ينظر علم إعراب القرآن – تأصيل وبيان ص265 وما بعدها .

[2]() الاتقان 2/262 .

[3]() تفسير البحر المحيط - (1 / 159)

ويقول : (والأولى حمل القرآن على الأفصح المتفق عليه)[1] .

4- ما لا يحتاج إلى تأويل أولى مما يحتاج إلى تأويل .

قال أبو حيان : (إنا لا نصير إلى التأويل مع إمكان حمل الشيء على ظاهره ، لا سيما إذا لم يقم دليل على خلافه)[2] .

ويقول ابن هشام : (بيان مقدار المقدّر ينبغي تقليله ما أمكن ؛ لتقلّ مخالفة الأصل)[3]

5- التخريج الإعرابي الموافق لأدلة الشرع مقدم على غيره :

يقول عز الدين بن عبد السلام : (وقد يقدّر بعض النحاة ما يقتضيه علم النحو، لكن يمنع منه أدلة شرعية فيترك في ذلك التقدير ، ويقدر تقدير آخر يليق بالشرع)[4] .

ومن تلك القواعد – وعليها مدار هذا البحث - :

6- إذا دار الكلام بين التأسيس والتأكيد فحمله على التأسيس أولى .

---

[1] () تفسير البحر المحيط - (3 / 380)

[2] تفسير البحر المحيط - (1 / 476)

[3] مغني اللبيب 578

[4] الإشارة إلى الإيجازص220

المبحث الأول : مفهوم القاعدة :

قبـل الحـديث عن مفهـوم هـذه القاعـدة وصـورة الترجيح بها يحسن التعريف بألفاظ هذه القاعدة في اللغة :

فالتأسـيس : تفعيـل ، مصـدر للفعـل أسّـس ، قـال صـاحب العين : (والأُسُّ أصـل تأسـيس البنـاء والجميـع الإساس وفي لغة الأَسَـس والجميـع الآسـاس (ممـدود) ... وأسَّسْت داراً بنيتُ حُدُودَها ورفعت من قواعدها ويُقال هذا تأسيسٌ حَسَن . والتَّأسيسُ في الشِّـعْر ألـفٌ تلـزم القافيـةَ وبينَها وبين أَحْرُف الرَّوِيّ حرف يجوز رفعه وكَسْرُه ونَصْـبُه نحو مَفاعِلنْ)[1]

والتوكيد أو التأكيد :مصـدر للفعـل وكّـد، (يقـال :وكّـد العهد والعقد : أوثقه ، والهمز لغة فيه ووكّد الرحل شـدَّه ، والوكائد : السّيور التي يُشدّ بها ، وأحدها وِكاد وأكاد) [2]

هـذا تأصـيلهما لغـة ، أمـا في الاصـطلاح فيقصـد بالتأسـيس في المعـنى : الإتيـان بمعـنى لم يكن من قبـل فيما يسبقه من كلام .

أما التوكيد فهو تقوية الكلام السـابق إمـا بلفـظ آخـر وإما بإعادة اللفظ الأول بعينه .

يقول أبو البقاء الكفوي : (التأكيد : هو أن يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته ، والتأسيس: هو أن يكون لإفادة معنى آخر لم يكن حاصلاً قبله ويسمى الأول إعادة والثاني إفادة)[3]

ويقصد بهذه القاعدة المرجِّحـة في تفسـير كلام اللـه تعـالى أنـه إذا احتملت الآيـة معنـيين: أحـدهما يفيـد معـنى

---

1 العين 7/334

2 ينظر : المحكم لابن سيده (7/95)

3 الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفوي ،تحقيق : عدنان درويش ومحمود المصري، مؤسسة الرسالة –بيروت 1419هـ-1998م.

جديدًا لم تدل عليه الآية من قبل والآخر يفيد تأكيد معنى سابق وتقويته فإن الأولى أن تحمل الآية على التأسيس وهو إفادة معنى لم يكن من قبل .

وهذه قاعدة من قواعد الترجيح في تفسير كلام الله بعامة ، ولارتباط إعراب القرآن بتفسيره فإن هذه القاعدة تعدّ من قواعد وضوابط إعراب القرآن ،وذلك أن الآية إذا احتملت إعرابين: أحدهما مؤسِّس والآخر مؤكِّد فالأولى والأرجح أن يقدّم الإعراب الذي يفيد تأسيسًا لمعنى آخر على الإعراب الآخر الذي لا يفيد سوى التأكيد .

وهذه القاعدة من القواعد التي استعملها عامّة المفسرين والمعربين مختلفين في طرق اعتمادها والتنبيه عليها ، فمنهم من ينشئ تفسيره ويعتمدها كقاعدة تفسيرية ويفسر أمثلتها بما يوافقها .

ومنهم من يرجح مضمون القاعدة ، وإن لم يصرح بلفظها ، ومن العلماء من يرجح بها وينص عليها مستشهدًا بها على صحة ترجيحه ، وكل هؤلاء يعتمدون عليها في ترجيحاتهم، فمن هؤلاء الأئمة :

1- الإمام الطبري : فعند تفسير قوله تعالى : (ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) بعد أن ذكر الخلاف بين أهل التأويل في اليوم أي يوم هو فقال بعضهم بوم القيامة ، وقال آخرون : يوم بدر .
قال معقبًا على القول الثاني : (وهذا القول الثاني أولى بتأويل الآية، لأنه لا وجه لأن يقال: لا يزالون في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة، أو تأتيهم الساعة; وذلك أن الساعة هي يوم القيامة، فإن كان اليوم العقيم أيضا هو يوم القيامة فإنما معناه ما قلنا من تكرير ذكر

الساعة مرّتين باختلاف الألفاظ، وذلك ما لا معنى له. فإذ كان ذلك كذلك، فأولى التأويلين به أصحهما معنى وأشبههما بالمعروف في الخطاب، وهو ما ذكرناه في معناه)[1].

2- ومنهم أبو محمد مكي بن أبي طالب : قال مقررًا مضمون هذه القاعدة : وحمل اللفظين على فائدتين ، ومعنيين أولى من حملها على التكرار بمعنى واحد.[2]

3- ومنهم أبو بكر بن العربي : قال مقررًا هذه القاعدة : (إذا أمكن حمل اللفظ على فائدة مجددة لم يحمل على التكرار في كلام الناس ، فكيف كلام العليم الحكيم)[3]

4- ومنهم العلامة ابن القيم : ففي معرض تفسيره لقول الله تعالى : (كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون) قال : قيل تأكيد لحصول العلم كقوله تعالى : (كلا سيعلمون ،ثم كلا سيعلمون) وقيل ليس تأكيدا بل العلم الأول عند المعاينة ونزول الموت والعلم الثانى فى القبر...

ويدل على صحة هذا القول عدة أوجه :

أحدها : أن الفائدة الجديدة والتأسيس هو الأصل وقد أمكن اعتباره مع فخامة المعنى وجلالته وعدم الاخلال بالفصاحة.[4]

5- ومنهم الشوكاني : قال معللاً لاختياره وترجيحه : والأول أولى ؛لأن التأسيس خير من التأكيد.[5]

6- ومنهم الألوسي فقد ذكرها في معرض الترجيح بها فقال : التأسيس خير من التأكيد.[6]

---

[1] تفسير الطبري - (18 / 672)

[2] الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص219

[3] أحكام القرآن لابن العربي - (1 / 322)

[4] عدة الصابرين ص231

[5] فتح القدير (2/47)

[6] روح المعاني 4/90

7- ومنهم محمد الأمين الشنقيطي : قال مقررًا هذه القاعدة بما تقرر في الأصول : إن المقرر في الأصول أن النص من كتاب اللّه وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، إذا احتمل التأسيس والتأكيد معًا وجب حمله على التأسيس، ولا يجوز حمله على التأكيد، إلا لدليل يجب الرجوع إليه[1].

وقال في موضع آخر : وقد تقرر في الأصول: أنه إذا دار الكلام بين التوكيد والتأسيس رجح حمله على التأسيس[2]

وهذه القاعدة من القواعد الأصولية المتفرعة عن القاعدة الكلية (إعمال الكلام من إهماله) ،والتي قررها علماء الأصول فهم متفقون على أن التأكيد على خلاف الأصل لأن الأصل في وضع الكلام إنما هو إفهام السامع ما ليس عنده ، فإذا دار اللفظ بين التأسيس والتأكيد تعين حمله على التأسيس.

وغير هؤلاء الأئمة كثير [3].

---

[1] أضواء البيان (6/692

[2] أضواء البيان 3/355

[3] ينظر : قواعد الترجيح عند المفسرين للحربي 474 وما بعدها .

المبحث الثـــاني : ضـــوابط الـــترجيح بهـــذه القاعدة :

عند إعمال هذه القاعدة أو التّرجيح بها ينبغي مراعـاة عدد من الضوابط المنهجية والإعرابية ، ومنها :

1- أن لا يؤدي القول بالتأسـيس إلى حمـل القـرآن على وجه لغـوي ضـعيف ، قـال ابن قيم الجوزيـة – رحمـه الله تعالى - : (وينبغي أن يتفطن ههنا لأمر لا بـد منـه وهو أنه لا يجوز أن يحمل كلام الله عز و جل ويفســر بمجرد الاحتمال النحوى الاعرابي الذي يحتمله تركيب الكلام ويكون الكلام به له معـنى مـا فـإن هـذا مقـام غلط فيه أكثر المعربين للقرآن فإنهم يفسـرون الآيـة ويعربونها بما يحتمله تـركيب تلـك الجملـة ويفهم من ذلك التركيب أي معنى اتفق وهذا غلـط عظيم يقطـع السـامع بـأن مـراد القـرآن غـيره ، وإن احتمـل ذلـك التركيب هذا المعنى في سياق آخر وكلام آخر فإنـه لا يلزم أن يحتمله القرآن) [1] .

2- أن لا يؤدي القول بالتأسيس إلى معـنى بعيـد لا يجـوز حمـل الآيـة عليـه ، كمـا في قولـه تعـالى : (وواعـدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناهـا بعشـرٍ فتم ميقـات ربـه أربعين ليلة}
قـال السـمين الحلـبي : (وقولـه : { فَتَمَّ مِيقَـاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ } في هـذه الجملـة قـولان ، أظهرهُمـا : أنهـا للتأكيد لأنَّ قولَه قبل ذلـك « وأَتْمَمْناهـا بعشـر » فُهِم أنها أربعون ليلةً . وقيل : بـل هي للتأسـيس لاحتمـالِ أن يَتَوَّهم متـوهِّم بعشـر سـاعات أو غـير ذلـك ، وهـو بعيـدٌ جـدًا)[2] ، فـالقول بالتأسـيس هنـا وتقديمـه على التأكيـد وإن كـان فيـه مراعـاة لهـذه القاعـدة إلا أنـه يؤدي إلى معنى بعيد ليس هو المراد ، والله أعلم .

---

[1]() بدائع الفوائد 3/876
[2]() الدر المصون في علم الكتاب المكنون - (1 / 1989)

3- ألاّ يتعارض العمل بهذه القاعدة مع قاعدة تفسيرية أو ترجيحية ، فإن وقع التعارض بأن كان الأخذ بالتأسيس سيعود على قاعدة أخرى بالنقض حكمنا بالتأكيد وأعملنا القاعدة الثانية .

المبحث الثالث : نماذج من ترجيحات المفسرين والمعربين بهذه القاعدة :

سأعرض في هذا المبحث أقوالاً وترجيحات إعرابية للمفسّرين والمعربين عملوا فيها بمقتضى هذه القاعدة ، حيث جاءت الآيات التي أعربوها أو فسّروها محتملة وجهين أحدهما يؤول إلى التأسيس والآخر يعود إلى التأكيد فقدموا الأول على الثاني عملاً بهذه القاعدة :

يقول الإمام الشنقيطي عن قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}

(اختلف العلماء في المراد بالحياة الطيبة في هذه الآية الكريمة

فقال قوم: لا تطيب الحياة إلا في الجنة، فهذه الحياة الطيبة في الجنة؛ لأن الحياة الدنيا لا تخلو من المصائب والأكدار، والأمراض والآلام والأحزان، ونحو ذلك؛ وقد قال تعالى: {وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} [29/64]، والمراد بالحيوان: الحياة.

وقال بعض العلماء: الحياة الطيبة في هذه الآية الكريمة في الدنيا، وذلك بأن يوفق الله عبده إلى ما يرضيه، ويرزقه العافية والرزق الحلال؛ كما قال تعالى: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} [2/201].

قال مقيده عفا الله عنه: وفي الآية الكريمة قرينة تدل على أن المراد بالحياة الطيبة في الآية: حياته في الدنيا حياة طيبة؛ وتلك القرينة هي أننا لو قدرنا أن المراد بالحياة الطيبة: حياته في الجنة في قوله: {فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} [97/،16]، صار قوله: {وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [16/97]، تكراراً معه؛ لأن تلك الحياة الطيبة هي أجر عملهم؛ بخلاف ما لو قدرنا أنها في الحياة الدنيا؛ فإنه يصير المعنى: فلنحيينه في الدنيا حياة طيبة، ولنجزينه في الآخرة بأحسن ما كان يعمل، وهو واضح ... وقد تقرر في الأصول: أنه إذا دار الكلام بين التوكيد والتأسيس رجح حمله على التأسيس) [1]

ويقول الشيخ رحمه الله في قوله تعالى: {الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ, وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ, ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ} [محمد:1-3], (قوله تعالى في هذه الآية الكريمة: {وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} ، قال بعضهم: هو من الصدود، لأن صد في الآية لازمة.

وقال بعضهم: هو من الصد لأن صد في الآية متعدية.

وعليه فالمفعول محذوف أي صدوا غيرهم عن سبيل الله، أي عن الدخول في الإسلام.

وهذا القول الأخير هو الصواب، لأنه على القول بأن صد لازمة، فإن ذلك يكون تكرارا مع قوله: {كَفَرُوا} لأن الكفر هو أعظم أنواع الصدود عن سبيل الله.

وأما على القول: بأن صد متعدية فلا تكرار لأن المعنى أنهم ضالون في أنفسهم، مضلون لغيرهم بصدهم

[1]() أضواء البيان 2 / 442

إيـاهم عن سـبيل اللـه، وقـد قـدمنا في سـورة النحـل في الكلام على قوله تعالى: {فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَـاةً طَيِّبَـةً وَلَنَجْـزِيَنَّهُمْ أَجْـــرَهُمْ} [النحـــل:97]، أن اللفـــظ إذا دار بين التأكيـــد والتأســيس وجب حملــه على التأســيس، إلا بــدليل يجب الرجوع إليه) [1]

ويقول أيضًـا في قولـه تعـالى: {اتَّخَـذُوا أَيْمَـانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ} .

ذكر جـل وعلا في هـذه الآيـة الكريمـة أن المنـافقين اتخـذوا أيمـانهم جنـة والأيمـان جمـع يمين، وهي الحلـف، والجنـة هي الـترس الـذي يتقي بـه المقاتـل وقـع السـلاح، والمعـــنى أنهم جعلـــوا الإيمـــان الكاذبـــة، وهي حلفهم للمسـلمين أنهم معهم وأنهم مخلصـون في بـاطن الأمـر، ترسـا لهم يتقـون بـه الشـر الـذي يـنزل بهم لـو صـرحوا بكفرهم، وقوله تعالى {فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} الظاهر أنه من صد المتعدية، وأن المفعول محذوف أي فصدوا غيرهم ممن أطـاعهم لأن صـدودهم في أنفسـهم دل عليـه قولـه: {اتَّخَـذُوا أَيْمَـانَهُمْ جُنَّةً} والحمـل على التأسـيس أولى من الحمل على التأكيد، كما أوضحناه مرارا) [2]

ويقول عن قول الله تعالى : {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْـرُ صَـافَّاتٍ كُـلٌّ قَـدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} .

اعلم أن الضمير المحذوف الذي هـو فاعـل {عَلِمَ} ، قال بعض أهل العلم: إنه راجع إلى الله في قوله: {أَلَمْ تَـرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ} ، وعلى هذا فالمعنى كـــل من المســبحين والمصــلين، قـــد علم اللـــه صــلاته

---

[1]() أضواء البيان 7 / 244
[2]() أضواء البيان 7/ 553

وتسبيحه. وقال بعض أهل العلم: إن الضمير المذكور راجع إلى قوله: {كُلٌّ} ، أي: كل من المصلين والمسبحين، قد علم صلاة نفسه وتسبيح نفسه، وقد قدمنا في سورة "النحل"، في الكلام على قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ} [النحل: 97]، كلام الأصوليين في أن اللفظ إن احتمل التوكيد والتأسيس حمل على التأسيس، وبينا أمثلة متعددة لذلك من القرءان العظيم.

وإذا علمت ذلك، فاعلم أن الأظهر على مقتضى ما ذكرنا عن الأصوليين، أن يكون ضمير الفاعل المحذوف في قوله: {كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ} ، راجعا إلى قوله: {كُلٌّ} ، أي: كل من المصلين قد علم صلاة نفسه، وكل من المسبحين قد علم تسبيح نفسه، وعلى هذا القول فقوله تعالى: {وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} ، تأسيس لا تأكيد، أما على القول بأن الضمير راجع إلى {اللَّهَ} ، أي: قد علم الله صلاته يكون قوله: {وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ} كالتكرار مع ذلك، فيكون من قبيل التوكيد اللفظي.

وقد علمت أن المقرر في الأصول أن الحمل على التأسيس أرجح من الحمل على التوكيد) [1]

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات ، وبعد :

فقد حاولت هذه الورقة إبراز هذه القاعدة الترجيحية التفسيرية وتطبيقاتها على إعراب القرآن الكريم ، وظهرت من خلالها النتائج التالية :

1- ارتباط إعراب القرآن بالتفسير ارتباطًا وثيقًا فكلاهما يخدم الآخر ويعين على فهمه وإدراك كنهه .

---

[1]() أضواء البيان 5/ 552

2- عناية الأيمّة بقاعدة تقديم التأسيس على التأكيد إذا احتملت اللفظة أو الجملة في القرآن إعرابين أحدهما للتأسيس والآخر للتأكيد .
3- أن لهذه القاعدة ضوابط تضبط الترجيح بها بحيث لا تؤدي إلى ضعف تركيبي أو خلل معنوي ولا تتعارض مع قاعدة أخرى تنقضها .

وأخيرًا أسأل الله العلي العظيم أن ينفع بهذه الورقة وأن يجعلها في ميزان حسناتنا جميعًا ، إنه وليّ ذلك والقادر عليه .

والحمد لله رب العالمين ..